

## حزمة بالي

نظرة تحليلية لقرارات المؤتمر الوزاري

التاسع لمنظمة التجارة العالمية

محطة الحقوق محطة الحقوق محطة الحقوق محطة الحقوق محطة الحقوق محطة الحقوق محطة الحقوق محطة الحقوق محطة الحقوق محطة الحقوق

**د. أحمد محمد خميس الضليح الزعابي**

أستاذ القانون التجاري المساعد

كلية الحقوق - جامعة الإمارات العربية المتحدة

E-mail: [Ahmed.alzaabi@uaeu.ac.ae](mailto:Ahmed.alzaabi@uaeu.ac.ae)

## حزمة بالي

### نظرة تحليلية لقرارات المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية

د. أحمد محمد خميس الضليح الزعابي

أستاذ القانون التجاري المساعد

كلية الحقوق - جامعة الإمارات العربية المتحدة

#### الملخص

يشهد العالم العربي منذ وقت ليس بالقصير مرحلة حرجة ومؤلة في تاريخه، تمر فيها المنطقة العربية بكثير من الصراعات والنكبات، وأصبحت ظواهر الهدم والخراب أوضح من النضهة والبناء، وتدنت مستويات المعيشة وارتفعت نسب الجهل والفقر والبطالة. وفي سبيل البحث عن حلول لتلك الأزمات تعيد للأمم حيويتها، فإن هذه الدراسة تلتفت إلى جزء من الحلول التي تقدمها التجارة الدولية الحرة، وخصوصا فيما يتعلق بقضايا الدول النامية والدول الأقل نموا، من برامج عمل حول الاقتصادات الصغيرة والمعونة من أجل التجارة وتجارة نقل التكنولوجيا، إضافة إلى قواعد المعاملة الخاصة والتفضيلية النافذة التطبيق على كثير من بنود اتفاقيات التجارة الحرة على وجه العموم، واتفاقية تسهيل التجارة على وجه الخصوص. تلك المواضيع هي جوهر ما ورد في " حزمة بالي " من قرارات وزارية وإنجازات على مستوى منظمة التجارة العالمية.

## Bali Package: an Analytical Study of the Ninth WTO Ministerial Conference

**Dr. Ahmed Mohamed Aldhelaia Alzaabi**

Assistant Professor of Commercial Law  
United Arab Emirates University

### Abstract

The Arab World witnessed critical and painful phase in its history, when the Arab region passed through many conflicts and calamities. The destruction phenomenon has become clearer than Renaissance and development causing decreased levels of living, and raising ignorance, poverty and unemployment.

In order to search for solutions for these crises and issues to restore vitality of the nation, this study draws attentions to a part of the solutions offered by Free International Trade, especially with regard to developing countries and least developing countries, besides the work program on aid and small economies, trade and commerce technology transfer, in addition to the special and preferential rules that applies to a lot of free trade agreements in general, and the Convention on Trade Facilitation in particular. Those themes and more are the essence of what is stated in "Bali package" of ministerial decisions and achievements of the WTO.

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين الهادي إلى الصراط المستقيم، وبه نستعين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد..

ففي أعقاب الحروب العالمية وما نتج عنها من خسائر بشرية ومادية، وما تلاها من أحقاد ومحن، اجتهد العقلاء من قادة ومفكرين في إيجاد البدائل التي تؤدي إلى إخماد سعي الحروب وتسكين آلامها، واهتدوا إلى توجيه مسار العالم إلى التجارة والاقتصاد، عوضاً عن الحروب والاستعمار، فما يؤخذ بقوة السلاح يمكن أن يؤخذ بالرضى والمقايسة. وبالفعل نجح العالم في تبني الخيار الاقتصادي، فأنشئت المؤسسات الدولية المعنية بالتجارة والاقتصاد - كمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للإنشاء والتعمير واتفاقية الجات- وذلك للابتعاد عن ويلات الحروب وما جرت به من آلام ومأس، والبداية في الإعمار والبناء والتنمية، ونشر السلام والأمن والأمان بين شعوب العالم المختلفة.

واليوم، ومع ما تشهده الإنسانية من حروب وإرهاب وفقير ومرض وبطالة، فهي في أمس الحاجة إلى العودة إلى قيم التجارة الدولية الحرة ومبادئها، لتحقيق أهدافها المتمثلة في رفع مستوى المعيشة وتحسين الدخل العالمي للفرد وتوفير فرص العمل وتقليل استهلاك الموارد الطبيعية والمحافظة على البيئة، لتضع حداً لمآسي اليوم، وترسم غداً جميلاً للأجيال القادمة.

وفي سبيل ذلك بحث المجتمع الدولي عن طريق للسلام عبر التجارة، فأدت منظمة التجارة العالمية في مقدمة المؤسسات الدولية المعنية بهذا الشأن، إلا أن تتابع الأزمات المالية والتدهور الاقتصادي على المستوى العالمي، والنكسات التي شهدتها المؤتمرات الوزارية المتتالية على مستوى المنظمة، وفشل أغلب نتائج جولة الدوحة وأجندتها التنموية، أزال بريق المنظمة وأفقدتها هيبتها ومكانتها، حتى جاء المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في جزيرة بالي، بإندونيسيا في الفترة من ٢-٧ ديسمبر ٢٠١٢، بعدد من القرارات المهمة تعرف بـ "حزمة بالي"، أعادت الأمل إلى منظمة التجارة العالمية وأحيت الدور المرجو منها تحقيقه.

## أهمية البحث

يشهد العالم العربي منذ وقت ليس بالقصير مرحلة حرجة ومؤلمة في تاريخه، تمر فيها المنطقة العربية بكثير من الصراعات والنكبات، وأصبحت ظواهر الهدم والخراب أوضح من النضرة والبناء، وتدنت مستويات المعيشة وارتفعت نسب الجهل والفقر والبطالة. وفي سبيل البحث عن حلول لتلك الأزمات تعيد للأمة حيويتها، فإن هذه الدراسة تلفت إلى جزء من الحلول التي تقدمها التجارة الدولية الحرة، وخصوصاً فيما يتعلق بقضايا الدول النامية والدول الأقل نمواً، من برامج عمل حول الاقتصادات الصغيرة والمعونة من أجل التجارة وتجارة نقل التكنولوجيا، إضافة إلى

قواعد المعاملة الخاصة والتفضيلية النافذة التطبيق على كثير من بنود اتفاقيات التجارة الحرة على وجه العموم، واتفاقية تسهيل التجارة على وجه الخصوص. تلك المواضيع هي جوهر ما ورد في " حزمة بالي " من قرارات وزارية وإنجازات على مستوى منظمة التجارة العالمية.

ولم تل حزمة بالي اهتمام الباحثين العرب رغم أهميتها، ولم تتناولها سوى الأعداد القليلة من المقالات الصحفية والآراء المتناثرة هنا وهناك، وعلى الرغم من توافر مستندات منظمة التجارة العالمية وشفافيتها ووضوحها فإن المنظمة - مع الأسف - غير مهتمة باللغة العربية، بالرغم من أن ثلاث عشرة دولة عربية نالت عضوية المنظمة، وسبع دول عربية أخرى تعد دولاً مراقبة.<sup>١</sup> ولعل توالي نكسات جولة الدوحة صرف نظر الباحث العربي -كغيره- عن جهود المنظمة ودورها.

ومن هنا تكمن أهمية هذا البحث، بتناوله بالدراسة والتحليل قرارات المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية، ودراسة تاريخها وأبعادها مستشرفاً نتائجها.

وتحقيقاً لأغراض البحث قسمت هذه الدراسة إلى المطالب والفروع الآتية:

المطلب الأول: المؤتمرات الوزارية في منظمة التجارة العالمية وحالة جولة الدوحة

الفرع الأول: نبذة تاريخية عن المؤتمرات الوزارية في منظمة التجارة العالمية

الفرع الثاني: حزمة بالي والتأكيد على الاستمرار في أجندة الدوحة التنموية

المطلب الثاني: نظرة تحليلية لقرارات المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية

الفرع الأول: حزمة بالي والأعمال الاعتيادية تحت إشراف الجمعية العمومية

الفرع الثاني: حزمة بالي وأعمال أجندة الدوحة التنموية

١. الدول العربية الأعضاء في منظمة التجارة العالمية هي: الإمارات العربية المتحدة، مملكة البحرين، المملكة العربية السعودية، المملكة الأردنية الهاشمية، المملكة المغربية، سلطنة عمان، دولة قطر، دولة الكويت، جمهورية جيبوتي، جمهورية مصر العربية، الجمهورية اليمنية، الجمهورية الإسلامية الموريتانية، الجمهورية التونسية. أما الدول العربية المراقبة في منظمة التجارة العالمية فهي: جمهورية العراق، الجمهورية اللبنانية، الجمهورية العربية السورية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، جمهورية السودان، جمهورية القمر المتحدة، ودولة ليبيا.

World Trade Organization, Understanding the WTO: The Organization: Members and Observers, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/org6\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/org6_e.htm) (last visited 29 February 2016).

## المطلب الأول:

### المؤتمرات الوزارية في منظمة التجارة العالمية وحالة جولة الدوحة

يقدم هذا المطلب نبذة تاريخية حول نتائج جولات مفاوضات التجارة الحرة والمؤتمرات الوزارية التي عقدت في التاريخ الحديث، ثم يبحث حالة جولة المفاوضات التاسعة والمعروفة بجولة الدوحة ما بين نداءات إنهاؤها وجهود المنظمة في استكمالها.

## الفرع الأول:

### نبذة تاريخية عن المؤتمرات الوزارية في منظمة التجارة العالمية

إن النظام التجاري الدولي الحديث المتعدد الأطراف، الذي ولد في ٣٠ أكتوبر ١٩٤٧ بتوقيع اتفاقية الجات الشهيرة،<sup>٢</sup> مر بمرحلتين رئيسيتين. تمثل الفترة من ١٩٤٧ إلى ١٩٩٤ المرحلة الأولى للنظام التجاري الدولي المتعدد الأطراف. وفي هذه المرحلة لم تكن هناك منظمة تجارية دولية، ولكن كانت اتفاقية الجات هي المشرف الوحيد على النظام التجاري الدولي.

لقد كانت الجولات النقاشية أو جولات المفاوضات هي السبيل الوحيد لتأسيس معايير التجارة الدولية المتعددة الأطراف والتزامات الدول، حيث شهدت هذه المرحلة ثماني جولات نقاشية بين الدول الأطراف في الاتفاقية، والتي كان لها أثر منتج في التجارة الدولية.<sup>٣</sup> أولى تلك الجولات كانت جولة جنيف في ١٩٤٧. تلتها الجولة الثانية في ١٩٤٩ في مدينة أنسي في فرنسا. والجولة الثالثة أقيمت في توركاوي بإنجلترا في الفترة من ١٩٥٠-١٩٥١. أما الجولة الرابعة فعادت إلى جنيف في ١٩٥٥ وانتهت في شهر مايو ١٩٥٦. والجولة الخامسة أقيمت أيضا في جنيف ما بين ١٩٦٠ إلى ١٩٦٢، وسميت هذه الجولة بـ "جولة ديلون"، بينما سميت الجولة السادسة "جولة كندي"، في ذكرى الرئيس الأمريكي المغتال جون فرانك كندي، وتمت كذلك في جنيف في الفترة من ١٩٦٤ إلى ١٩٦٧. وشهدت طوكيو الجولة السابعة من ١٩٧٣ إلى ١٩٧٩. أما الجولة الثامنة فهي جولة أوروغواي التي استمرت من ١٩٨٦ إلى ١٩٩٤،<sup>٤</sup> وسميت جولة الأوروغواي بهذا الاسم نسبة للدولة التي استضافت أولى مفاوضات هذه الجولة التي عقدت في مدينة "بنتا ديل آست" في سبتمبر ١٩٨٦، على الرغم من أن الاجتماع عقد فيها مدة يوم واحد فقط. في حين عقدت أغلب مفاوضات جولة أوروغواي أصلا في جنيف (سويسرا) وبروكسل (بلجيكا) وبلير هاوس في واشنطن دي سي (الولايات المتحدة الأمريكية).<sup>٥</sup>

2. See Raj Bhala, Modern GATT Law: a Treaties on the General Agreement on Tariffs and Trade, page xiii (Sweet & Maxwell 2005).

3. See Raj Bhala, International Trade Law: Interdisciplinary Theory and Practice, page 5-26 (3<sup>rd</sup> ed. LexisNexis 2008).

4. See id., at 9-12.

5. See Raj Bhala, International Trade Law: Interdisciplinary Theory and Practice Documents

ولقد ركزت الجولات الخمس الأول على هدفين هما: التجارة الحرة وتقليل التعرفة الجمركية، على عكس الجولات الثلاث الأخرى التي ركزت على قضايا تجارية دولية أخرى. إذ تناولت الجولة السادسة - جولة كندي- تقليل التعرفة الجمركية وتدابير مكافحة الإغراق. والجولة السابعة - جولة طوكيو- غطت التدابير غير الجمركية ومجموعة متنوعة من التعويضات التجارية. أما جولة الأورجواي فكانت الأهم من حيث التأثير، حيث غطت قضايا التعرفة الجمركية وغير الجمركية وتجارة الخدمات والملكية الفكرية وقضايا الأقمشة والزراعة وآلية حل المنازعات التجارية الدولية، بالإضافة إلى التمهيد لتأسيس منظمة التجارة العالمية.<sup>٦</sup>

أما المرحلة الثانية من مراحل النظام التجاري الدولي المتعدد الأطراف فبدأت منذ ١ يناير ١٩٩٥ حتى يومنا هذا، بما يعرف بمرحلة منظمة التجارة العالمية، حيث أعلنت جولة الأورجواي إنشاء منظمة التجارة العالمية، وذلك بموافقة أغلبية الدول أطراف معاهدة الجات - وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الأمريكية والدول الصناعية الكبرى - على حزمة جولة الأورجواي. وقعت اتفاقية تأسيس المنظمة في ١٥ أبريل ١٩٩٤ في مراكش، المغرب، ودخلت حيز التنفيذ في ١ يناير ١٩٩٥.<sup>٧</sup> وشهدت منظمة التجارة العالمية منذ نشأتها بشكلها الحديث تسعة مؤتمرات وزارية. حيث انعقد في سنغافورة الاجتماع الوزاري الأول في عام ١٩٩٦، وبهذا المؤتمر انتهى ما يسمى شهر العسل الذي عاشته المنظمة الحديثة وبدأت معه المشاكل تتوالى في طريق التجارة الحرة.<sup>٨</sup> ما حدا بالدول الأوروبية الى الدعوة لبدية جولة مفاوضات جديدة في تاريخ التجارة الحرة، خلفا لجولة الأورجواي. ولكن نظرا لكثرة أصوات المعارضين عجز المؤتمر الوزاري الثاني الذي عقد في جنيف في عام ١٩٩٨ عن تحقيق الرغبات الأوروبية،<sup>٩</sup> وبدأت الأنظار تتطلع إلى المؤتمر الوزاري الثالث في سياتل بالولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩٩٩ ليحفظ ماء وجه منظمة التجارة العالمية، ولكن الفشل في ذلك المؤتمر كان ذريعا، وذلك بسبب احتجاجات العمال ومناهضي العولة، حيث تجمع في شوارع مدينة سياتل وأزقتها أكثر من ثلاثين ألفا من المتظاهرين، ما دفع بالحكومة الأمريكية إلى الاستعانة بالجنود لإنهاء هذه التظاهرات، ومعها إنهاء الجهود الدولية لبدء جولة مفاوضات جديدة.<sup>١٠</sup>

Supplement, page.7 (LexisNexis 2008) [hereinafter WTO Documents].

6. World Trade Organization, Understanding the WTO at para.16, available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/understanding\\_e.pdf](http://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/understanding_e.pdf) (last visited 14 July 2015).

7. See WTO Documents , Supra note 5 at page 209.

8. World Trade Organization, The first WTO Ministerial Conference, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min96\\_e/min96\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min96_e/min96_e.htm). (last visited July 27, 2015)

9. World Trade Organization, The second Ministerial Conference, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min98\\_e/min98\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min98_e/min98_e.htm) (last visited July 27, 2015).

10. World Trade Organization, The Third WTO Ministerial Conference, available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min99\\_e/min99\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min99_e/min99_e.htm) (last visited July 27, 2015).

وفي عام ٢٠٠١، في الفترة التي لم يستفك منها العالم بعد من تبعات أحداث الحادي عشر من سبتمبر، عقد في مدينة الدوحة - العاصمة القطرية- المؤتمر الوزاري الرابع وذلك في ١٤ نوفمبر ٢٠٠١، وعلى الرغم من الصراعات التي شهدتها ذلك المؤتمر على مستوى الحكومات والتي عرفت بـ "صراع الجنوب والشمال" بين الدول المتطورة والدول النامية، سعت المنظمة إلى تفعيل مبادئها المتمثلة باستخدام التجارة في إرساء دعائم السلام والأمان بين دول العالم، وهي المحتاجة إليه في ذلك الوقت أكثر من غيره من الأوقات. ونجحت جهود المنظمة بالفعل في إعلان جولة جديدة من المفاوضات هي الأولى في تاريخ منظمة التجارة العالمية عبر إعلان ميثاق الدوحة وأجندة الدوحة التنموية،<sup>١١</sup> سيرا على أهداف المنظمة في تشييط التجارة وفتح الأسواق وإلغاء العقبات الجمركية وغير الجمركية التي تحيط بالتجارة الدولية.

وفي عام ٢٠٠٢ في كانكون في المكسيك، عقد الاجتماع الوزاري الخامس، الذي إنتهى بالانهييار التام، من دون الوصول إلى نتائج مرضية حول ما تم الاتفاق عليه في الدوحة.<sup>١٢</sup> أما في عام ٢٠٠٥ فعقد المؤتمر الوزاري السادس في هونج كونج، الذي أسفر عن إنجازات محدودة على مستوى التجارة الحرة إلى جانب الوعود بإحيائها بما يعرف بـ "حزمة يوليو".<sup>١٣</sup>

وأدى توالي الأزمات المالية التي شهدها العالم إلى توجيه أصابع الاتهام للمنظمة ودورها.<sup>١٤</sup> وجاء الاجتماع الوزاري السابع في جنيف في ٢٠٠٩ - في أوج الأزمة الاقتصادية العالمية- بأداء باهت لا يتناسب مع الأهداف المرسومة لمنظمة التجارة العالمية، إذ لم تعقد فيه أي جلسات مناقشة ولم يتطرق فيه إلى أي من المواضيع العالقة في أجندة الدوحة، ولقد استبق الأمين العام السابق لمنظمة التجارة العالمية سعادة باسكال لامي - في ١٧ نوفمبر ٢٠٠٩- المؤتمر الوزاري بالتصريح بقوله: "إن المؤتمر الوزاري القادم لن تعقد فيه جلسات مناقشة بين الدول الأعضاء وإنما سيوفر فقط مساحة لمراجعة أعمال المنظمة من قبل أصحاب المعالي وزراء التجارة في الدول الأعضاء".<sup>١٥</sup> وعلى ذات النهج سار المؤتمر الوزاري الثامن الذي عقد في جنيف في عام ٢٠١١، ولم يسفر عن أي جديد في التجارة الدولية الحرة.<sup>١٦</sup>

11. World Trade Organization, Doha Ministerial Declaration, WT/MIN(01)/DEC/1 (14 Nov. 2001) [hereinafter Doha Declaration]. See also WTO Documents, Supra note 5 at page 209.

12. World Trade Organization, Draft Cancn Ministerial Conference Text, at para.22 (13 Sep. 2003) available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min03\\_e/draft\\_decl\\_rev2\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min03_e/draft_decl_rev2_e.htm) [hereinafter Draft Cancn Ministerial Conference].

١٣. حزمة يوليو تشمل أربعة مواضيع هي مواضيع الاستثمار وسياسات المنافسة والشفافية في المعاملات الحكومية وتسهيل التجارة. See World Trade Organization, Hong Kong Declaration, WT/MIN(05)/DEC (22 Dec. 2005) available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min05\\_e/final\\_text\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min05_e/final_text_e.htm) [hereinafter Hong Kong Declaration].

14. See Global Trade Watch, Trade Agreements cannot be Allowed to Undermined Needed Financial Service-Sector Regulation: To Rescue Main Street We Need to Curb the WTO, Public Citizens' Global Trade Watch, <http://www.citizen.org/documents/FinanceReregulationFactSheetFINAL.pdf>.

15. See World Trade Organization, The Seventh WTO Ministerial Conference: Scope of the Conference available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min09\\_e/min09\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min09_e/min09_e.htm).

16. World Trade Organization, The Eighth WTO Ministerial Conference: Scope of the Conference available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min11\\_e/min11\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min11_e/min11_e.htm)



ولقد سبق المؤتمر الوزاري التاسع الذي عقد في بالي في إندونيسيا في الفترة من ٢ - ٧ ديسمبر ٢٠١٢، عديد من المشادات بين القوى الاقتصادية، استشراف من خلالها فشل المؤتمر قبل بدايته، وخصوصا الصراع الهندي - الباكستاني،<sup>١٧</sup> إذ هددت باكستان بعدم الحضور الى بالي في حال استمرت الهند على موافقها، ولكن تدخل الامين العام الحالي للمنظمة سعادة روبيرتو أزفيدو<sup>١٨</sup> سهل وصول جميع الدول الاعضاء.

وانتهج المؤتمر الوزاري أسلوب المفاوضات الثنائية، وابتعد عن الخوض في مناقشات جماعية، خصوصا في المواضيع الاقتصادية محط الخلاف الدائم، تاركا المساحة لجهود سعادة الأمين العام للمنظمة في راب الصدع ومحاولة الوصول الى نقاط اتفاق، إذ تحاور الأمين العام للمنظمة على مدار الساعة مع وفود ٤٥ دولة من الدول الأعضاء.<sup>١٩</sup>

ولم تظهر بوادر النجاح في المؤتمر خلال اليومين الأولين، بل كان التعنت الهندي واضحا، حتى أن اجتماع الأمين العام مع الوفد الهندي استمر ما بين شد وجذب حتى الساعة الرابعة صباحا من يوم ٦ ديسمبر ٢٠١٢، كمؤشر على قرب فشل هذا المؤتمر.<sup>٢٠</sup> ولقد اشرفت شمس ذلك اليوم نبأ رحيل المناضل نيلسون مانديلا، ما زاد من بوادر فشل هذا المؤتمر.<sup>٢١</sup> إلا أن اللحظات الأخيرة، ومع الجهود المضاعفة لسعادة الأمين العام للمنظمة ومعالي رئيس المؤتمر وزير التجارة الإندونيسي، توالت النتائج الإيجابية على مستوى المفاوضات الثنائية، وخصوصا بين الدول التي اشتهرت علاقاتها بالتوتر وفي مقدمتها كوبا والولايات المتحدة الأمريكية،<sup>٢٢</sup> إلى جانب أن النهج المتبع في التركيز على نقاط الاتفاق الجماعية وعدم التطرق إلى نقاط الخلاف باتا، قلب مسار المحادثات من الفشل إلى النجاح.

١٧. الصراع التجاري الهندي-الباكستاني متعدد الأسباب، ولكن تأتي القضايا الزراعية في مقدمة تلك الصراعات، وخصوصا الأمن الغذائي والمنافسة في التصدير، وبالتحديد حول الأرز، الذي يشكل ٢٢٪ من الإنتاج الزراعي الهندي، الذي يعد جزءا من الأمن الغذائي، والذي تواجه باكستان بسببه مشكلة إغراق أسواقها المحلية.

See Eugenio Diaz-Bonilla, on Food Security Stocks, Peace Clauses, and Permenat Solution after Bali, international food policy research institute Page 16 (November 2014) available at [www.ssrn.com/abstract=2539384](http://www.ssrn.com/abstract=2539384)

١٨. سعادة السفير روبيرتو أزفيدو، من البرازيل، هو الأمين العام الحالي لمنظمة التجارة العالمية، تم تعيينه في هذا المنصب منذ ١ سبتمبر ٢٠١٢ ولفترة إدارة تستمر مدة أربع سنوات.

See World Trade Organization, Roberto Azvedo- WTO Director General, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/dg\\_e/ra\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/dg_e/ra_e.htm) (last visited July 25, 2015).

19. See World Trade Organization, Ninth Ministerial Conference, available at <https://mc9.wto.org/> (last visited July 27, 2015)

20. See Rorden Wilkinson, Erin Hannah & James Scott, the WTO in Bail: What MC9 means to Doha Development Agenda and why it Matters? Brooks World Poverty Institute page 6-8 (Feb. 2014) available at <http://ssrn.com/abstract=2437422>

21. See id.

٢٢. الاتفاق الأمريكي الكوبي سهل من إنشاء اتفاقية تسهيل التجارة، المرجع السابق ص ١٢.

## الفرع الثاني :

### حزمة بالي والتأكيد على الاستمرار في أجندة الدوحة التنموية

لقد أثارت جولة الدوحة منذ يومها الأول عديداً من الإشكاليات والمنازعات والصدامات بين الدول الأعضاء في المنظمة، وذلك حول العديد من القضايا الحساسة في تاريخ التجارة الدولية، يأتي في مقدمتها القضايا الزراعية وصراع المصالح بين الدول المتطورة والدول النامية أو ما يعرف بصراع الجنوب والشمال، ما أسهم في إبطاء العمل في أجندة الدوحة وتحقيق أهدافها. وتوالى خلال جولة الدوحة النكبات على المجمع العام لأداء جميع نشاطات منظمة التجارة العالمية، ولم تحمل أي من الاجتماعات الوزارية المتتالية أي جديد على صعيد التجارة الدولية الحرة، حتى زال بريق المنظمة واختفت جاذبيتها.

وأدى تتابع السنين منذ بداية جولة الدوحة وإعلان أجندتها، وعدم تحقيق أي إنجاز يذكر، إلى توالي صيحات أغلب الفقهاء القانونيين والمهتمين بشؤون التجارة الدولية معلنين دخول جولة الدوحة في مرحلة الغيبوبة على أمل تدخل المنظمة لإنعاشها أو الإعلان الرسمي عن إنهائها.<sup>23</sup> إلا أن منظمة التجارة العالمية أثرت تجاهل هذه الصيحات والاستمرار في السير على ذات منهجها الضبابي في توضيح حالة جولة الدوحة، وهل حان وقت إنهائها أم لا؟

واعتقد أغلب المراقبين أن الاجتماع الوزاري التاسع في بالي بإندونيسيا سيكون معلنا لإنهاء جولة الدوحة والانطلاق في جولة جديدة من المفاوضات. إلا أن إعلان بالي جاء معاكسا لتلك التوقعات ومؤكدا إحياء المنظمة لجولة الدوحة والسير على ذات أجندتها حتى إتمامها. وفي هذا الشأن رحبت الفقرة ٤، ١ من ميثاق بالي الوزاري بالتقدم المحرز في أجندة الدوحة التنموية،<sup>24</sup> وجددت الفقرة ٩، ١ من الميثاق تأكيد التزام المنظمة بأجندة الدوحة التنموية.<sup>25</sup>

كما نصت الفقرة ١٠، ١ من ميثاق بالي الوزاري على ما يلي: "أخذنا علما بالتقدم الذي تم إحرازه نحو تنفيذ برنامج عمل الدوحة، بما في ذلك القرارات التي اتخذناها على حزمة بالي خلال هذا المؤتمر الوزاري. هذه القرارات تشكل منطلقا مهما نحو الانتهاء من جولة الدوحة. ونؤكد من جديد التزامنا بالأهداف الإنمائية الواردة في إعلان الدوحة، وكذلك بجميع قراراتنا والإعلانات اللاحقة واتفاقية إنشاء منظمة التجارة العالمية "مراكش".<sup>26</sup>

23. See Raj Bhala, Resurrecting the Doha Round: Devilish Details, Grand Themes, and China Too, 45 Tex. Int'l L.J. 1, 117-124 (Fall 2009) (what happened to fighting Poverty? What happened to winning Muslims hearts and minds?)

24. World Trade Organization, Bali Ministerial Declaration, WT/MIN(13)/DEC (11 Dec. 2013) Para.1.4 available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/balideclaration\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/balideclaration_e.htm)

25. See id., at Para 1.9.

26. See id., at Para 1.10.

وسعيًا نحو جدية تنفيذ هذه الالتزامات وجه الميثاق الوزاري لجنة المفاوضات التجارية بتأسيس برنامج عمل خلال الاثني عشر شهرًا القادمة لبحث القضايا التي لا تزال عالقة في أجندة الدوحة التنموية، سعيًا نحو حلها، مع إيلاء القضايا التي تم مناقشتها في حزمة بالي الأولى وفي مقدمتها القضايا الزراعية وقضايا الدول النامية والأقل نموًا.<sup>٢٧</sup>

إن قرار استكمال أجندة الدوحة التنموية حتى إتمامها، واعتبار إنجاز القضايا العالقة هو السبيل الوحيد لإنهاء جولة الدوحة، على الرغم من بساطة هذا القرار ومنطقيته، فإنه أعاد إحياء الأمل في دور المنظمة وأزال حالة الضبابية التي كان يشهدها أداؤها، وشكل دافعًا للدول الأعضاء للتفاعل مع حزمة بالي وإصدار قراراتها.

### المطلب الثاني:

#### نظرة تحليلية لقرارات المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية

#### الفرع الأول:

##### حزمة بالي والأعمال الاعتيادية تحت إشراف الجمعية العمومية

سيرًا على ذات منهج حزمة بالي، يناقش هذا الفرع الأعمال الاعتيادية والمنوط بالإشراف عليها للجمعية العمومية لمنظمة التجارة العالمية والتي بحثها المؤتمر الوزاري وهي: قاعدة عدم انتهاك اتفاقية تريبس وحالة الشكاوى، وبرنامج العمل بشأن التجارة الإلكترونية، وبرنامج العمل في الاقتصادات الصغيرة، والمعونة من أجل التجارة، والعلاقة بين التجارة ونقل التكنولوجيا.

##### أولاً: قاعدة عدم انتهاك اتفاقية تريبس وحالة الشكاوى

من المعلوم أن نظام تسوية المنازعات في منظمة التجارة العالمية يجيز لأي من الدول الأعضاء التقدم بقضاياها في مواجهة أي دولة أخرى عضو في المنظمة، حتى لو لم يعد فعل تلك الدولة انتهاكًا لاتفاقيات المنظمة، فالحق في التقدم بالدعوى قائم لجميع الدول الأعضاء، ومن ثم يترك الفصل في الدعوى للجان حل المنازعات في المنظمة.

ومن بين تلك القضايا الممكن إثارها في آلية تسوية المنازعات حالة استفادة الدول الأعضاء من حقوق الملكية الفكرية لدولة أخرى حتى لو لم يكن فعلها انتهاكًا لاتفاقية حماية الملكية الفكرية، فيما يعرف بقاعدة "قضايا عدم انتهاك الملكية الفكرية"<sup>٢٨</sup>. ولقد أقرت الدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية في الاجتماع الوزاري السابع في جنيف ٢٠٠٩ عدم إثارة قضايا تخص حالات "عدم

27. See id., at Para 1.11.

28. World Trade Organization news, Intellectual Property: Draft decisions agreed on poorest nations' intellectual property and 'non-violation', published 17 November 2011, available at [https://www.wto.org/english/news\\_e/news11\\_e/trip\\_17nov11\\_e.htm](https://www.wto.org/english/news_e/news11_e/trip_17nov11_e.htm) [hereinafter IP non-violations]

انتهاك الملكية الفكرية" أمام لجان حل المنازعات في المنظمة، وحددت مدة مؤقتة لهذا الالتزام تنتهي في يوليو ٢٠١١، وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية وسويسرا تريان أن حالات قضايا عدم انتهاك الملكية الفكرية كثيرة، فإنهما تقفان في الوقت ذاته مع إجماع أعضاء المنظمة في التوقف عن عرض هذا النوع من المنازعات أمام نظام حل المنازعات في منظمة التجارة العالمية. وفي الاجتماع الوزاري الثامن في جنيف في ٢٠١١، تم تجديد المدة المؤقتة لتنتهي في ٢٠١٣،<sup>٢٩</sup> وعلى ذات النهج سارت قرارات حزمة بالي، بإلزام الدول بعدم تقديم دعاوى لحالات عدم الانتهاك للملكية الفكرية في المنظمة حتى الاجتماع الوزاري القادم في نهاية عام ٢٠١٥.<sup>٣١</sup>

### ثانياً : برنامج العمل بشأن التجارة الإلكترونية

لقد شهد الاجتماع الوزاري الثاني لوزراء التجارة في منظمة التجارة الدولية، الذي عقد في جنيف في ٢٠ مايو ١٩٩٨ إطلاق الإعلان العالمي للتجارة الإلكترونية،<sup>٣٢</sup> وتبعه في ٢٥ سبتمبر ١٩٩٨ تأسيس برنامج عمل منظمة التجارة العالمية حول التجارة الإلكترونية.<sup>٣٣</sup> ولقد بدأت مناقشات قضايا التجارة الإلكترونية بشكل سريع ومتواصل في الجمعية العمومية وجميع الهيئات الإدارية الفرعية في المنظمة، إضافة إلى ما تقدمه الدول الأعضاء من أوراق عمل وملاحظات إلى برنامج عمل المنظمة حول التجارة الإلكترونية، غير أن مناقشة مواضيع التجارة الإلكترونية تباطأت بشكل ملفت في أعقاب المؤتمر الوزاري الخامس في هونج كونج، وذلك لسببين، أولهما إلزام المنظمة تداول مواضيع التجارة الإلكترونية عبر جلسات نقاشية تحت مظلة الجمعية العمومية فقط، بعد أن كانت تدور في الجمعية العمومية والهيئات الإدارية الفرعية الأربع.<sup>٣٤</sup> وثاني أسباب تباطؤ العمل حول قضايا التجارة الإلكترونية وجود مسألتين من مسائل التجارة الإلكترونية عالقتين لم توجد لهما المنظمة حلاً بعد، وهما: الإعفاء من الرسوم الجمركية على المنتجات التي يتم توصيلها رقمياً وتصنيف تلك المنتجات، حيث يمر تفعيل قواعد الإعفاء الجمركي للبضائع التي

29. See World Trade Organization, TRIPS non-Violation and Situation Complaint, WT/L/783 (11 Dec. 2009) available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/trips\\_e/ta\\_docs\\_e/6\\_wtl783\\_e.pdf](https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/ta_docs_e/6_wtl783_e.pdf)

30. See World Trade Organization, TRIPS non-Violation and Situation Complaint, WT/L/842 (19 Dec. 2009) available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/trips\\_e/ta\\_docs\\_e/6\\_wtl842\\_e.pdf](https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/ta_docs_e/6_wtl842_e.pdf)

31. See World Trade Organization, TRIPS non-Violation and Situation Complaint, WT/MIN(13)/31 & WT/L/906 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci31\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci31_e.htm)

32. See World Trade Organization, Ministerial Declaration: The Geneva Ministerial Declaration on Global Electronic Commerce, WT/MIN/98/DEC/2 (20 May 1998) available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min98\\_e/ecom\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min98_e/ecom_e.htm).

33. See General Council, Work Programme on Electronic Commerce, WT/L/274 (30 Sep. 1998) available at [http://www.wto.org/english/tratop\\_e/ecom\\_e/wkprog\\_e.htm](http://www.wto.org/english/tratop_e/ecom_e/wkprog_e.htm).

٢٤. الهيئات الإدارية الفرعية الأربع هي مجلس تجارة السلع، ومجلس تجارة الخدمات، ومجلس حماية الملكية الفكرية في الجوانب التجارية، ولجنة التجارة والتنمية.

يتم توصيلها رقمياً بحالات من التطبيق أو عدمه.<sup>٣٥</sup>

وفي هذا الشأن تصدت حزمة بالي لمناقشة برنامج عمل منظمة التجارة العالمية بشأن التجارة الإلكترونية عبر قرارها الوزاري WT/L/907 & WT/MIN (13)/32، الذي دعت فيه المنظمة الجمعية العمومية وهيئاتها الإدارية الفرعية إلى تنشيط برنامج العمل تعزيزاً لدور التجارة الإلكترونية، إلى جانب ضرورة عقد ثلاث جلسات مراجعة قبل المؤتمر الوزاري القادم، وذلك بشكل دوري في يوليو وديسمبر ٢٠١٤ وفي يوليو ٢٠١٥، كما نص القرار على وجوب العمل على تطبيق الإعفاء الجمركي للبضائع التي يتم توصيلها رقمياً حتى موعد الاجتماع الوزاري القادم.<sup>٣٦</sup> هذه القرارات يرجى من خلالها السعي لحل القضايا العالقة حول التجارة الإلكترونية في منظمة التجارة العالمية، وفي مقدمتها تصنيف البضائع الرقمية هل هي سلع أم خدمات، إلى جانب إزالتها للحالة الضريبية التي يمر فيها إعمال تطبيق قاعدة الإعفاء الجمركي على البضائع التي يتم توصيلها رقمياً، وإلزام الدول بتطبيقها حتى لو بشكل مؤقت لحين الفصل في تصنيف تلك البضائع الرقمية.

### ثالثاً: برنامج العمل في الاقتصادات الصغيرة

بداية من المؤتمر الوزاري الرابع في الدوحة في عام ٢٠٠١، وقضايا الاقتصادات الصغيرة تعد من المواضيع الثابتة في اجتماعات منظمة التجارة العالمية، حيث أكدت أجندة الدوحة التنموية ضرورة الانتباه لاقتصادات الدول المتأخرة اقتصادياً أو الدول قليلة الموارد الطبيعية، والسعي لتحديد التحديات التي تواجهها، والعمل على تسهيل وجودها في التجارة الدولية المتعددة الأطراف من دون خلق تصنيف جديد لها في المنظمة.<sup>٣٧</sup>

واستناداً إلى توجيهات أجندة الدوحة التنموية أسست منظمة التجارة العالمية برنامج عمل حول الاقتصادات الصغيرة، تحت إشراف لجنة التجارة والتطوير بهدف عقد عدد من جلسات المناقشة التخصصية لهذا الموضوع، إلى جانب التعاون مع الهيئات الإدارية الأخرى في المنظمة والعودة بالتقارير إلى الجمعية العمومية.<sup>٣٨</sup> ولا يكاد يخلو اجتماع وزاري تال لأجندة الدوحة التنموية من قرار حول قضايا الاقتصادات الصغيرة، كان آخرها تأثيرات حول المعايير غير الجمركية على

35. See ARVIND PANAGARIYA, E-Commerce, WTO and Developing Countries (United Nation Conference on Trade and Development 2000). See also SACHA WUNSCH-VINCENT, WTO, E-Commerce and Information Technology: from the Uruguay Round through the Doha Development Agenda, a report for the UN ICT Task Force (Joanna McIntosh ed., UN ICT Task Force 2004).

36. See World Trade Organization, Work Programme on Electronic Commerce, WT/MIN(13)/32 & WT/L/907 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci32\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci32_e.htm) (last visited July 26, 2015)

37. See World Trade Organization, Work Programme on Small Economies, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/devel\\_e/dev\\_wkprog\\_smallleco\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/devel_e/dev_wkprog_smallleco_e.htm) (last visited July 27, 2015)

38. See Doha Declaration, supra note 11.

صادرات دول الاقتصادات الصغيرة.<sup>٣٩</sup>

وجاء القرار في حزمة بالي على توجية الأمانة العامة للمنظمة لتوفير المعلومات ذات الصلة بالاقتصادات الصغيرة وتحليل الواقع العملي فيها، تمهيدا لعقد جلسات مناقشة تخصصية في لجنة التجارة والتطوير، استنادا إلى البند (ك) من الفقرة ٢ من قرار إنشاء برنامج عمل الاقتصادات الصغيرة، وخصوصا فيما يتعلق بدراسة الفرص والتحديات التي تواجه تلك الاقتصادات في حقل تجارة السلع والخدمات.<sup>٤٠</sup>

#### رابعا : المعونة من أجل التجارة

إن برنامج المعونة من أجل التجارة يهدف إلى مساعدة الدول النامية والدول الأقل نموا في منظمة التجارة العالمية للتغلب على العقبات التي تواجهها في مجال التجارة والتوريد، وخصوصا فيما يخص البنى التحتية، انطلاقا من إيمان المنظمة بدور التجارة في التنمية والبناء لمجتمعات تلك الدول.<sup>٤١</sup>

لقد انطلق برنامج المعونة من أجل التجارة في المؤتمر الوزاري الخامس في هونج كونج في ٢٠٠٥، وعلى الرغم من أنه ليس من وظائف منظمة التجارة العالمية تقديم المعونة المادية بأي شكل كان للدول الأعضاء، فإنها تسعى إلى زيادة روابط التعاون بين الدول الأعضاء في المنظمة دفعا لعجلة التنمية الاقتصادية على المستوى العالمي، وذلك عبر توجيه الدول المتطورة لتقديم يد العون والمساعدة بجميع أشكالها المادية والمعنوية للدول النامية والدول الأقل نموا، سواء كان ذلك عبر مناقشات ثنائية أو متعددة الأطراف.<sup>٤٢</sup>

وفي هذا الصدد شكلت منظمة التجارة العالمية في عام ٢٠٠٦ "وحدة عمل" معنية بالنظر في القضايا الإنمائية التي تحتاج الدول النامية المساعدة فيها، ودراسة تلك الاحتياجات وعرضها على الدول المانحة، بحيث تعمل المنظمة كجسر بين الدول المحتاجة والدول المانحة، إلى جانب تعزيز التعاون الدولي بين المنظمات والمؤسسات الدولية والإقليمية المعنية بتقديم المساعدات للدول النامية ومنها البنك الإفريقي للتنمية والبنك الآسيوي للتنمية والبنك الدولي والبنك الدولي

39. See World Trade Organization, Work Programme on Small Economies, WT/L/844 (19 Dec. 2011) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min11\\_e/official\\_doc\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min11_e/official_doc_e.htm). See also Committee on Trade and Developments, Work Programme on Small Economies, (27 Sep. 2011) available at WT/COMTD/SE/W/22/Rev.6 (last visited 27 July 2015).

40. See World Trade Organization, Work Programme on Small Economies, WT/MIN(13)/33 & WT/L/908 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/de\\_sci33\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/de_sci33_e.htm) (last visited July 26, 2015)

41. See World Trade Organization, Aid for Trade, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/devel\\_e/a4t\\_e/aid4trade\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/devel_e/a4t_e/aid4trade_e.htm) (last visited July 27, 2015) [hereinafter Aid for Trade].

42. See id.

43. See Jean-Jacques Hallaert, Revamping Aid for Trade for the post-Bali WTO Agenda, Electronic copy available at: <http://ssrn.com/abstract=236935581>

للإنشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومؤتمر الأمم المتحدة الإنمائي وغيرها من المؤسسات المعنية، وتعقد المنظمة مراجعات عالمية للمعونة من أجل التجارة بشكل دوري كل عامين.<sup>44</sup>

وسعى نحو تنمية شاملة ومستدامة في الدول النامية، وإدراكا لجميع الاحتياجات الدول النامية والدول الأقل نمواً وحسن التعامل معها، أقرت حزمة بالي تشكيل برنامج عمل حول المعونة من أجل التجارة، وذلك بتوجيه الجمعية العمومية في المنظمة إلى إعداد هيكل تنظيمي لبرنامج العمل الجديد تحت إشراف مباشر من سعادة الأمين العام للمنظمة، وتفعيل دور برنامج العمل الجديد في أجندة المنظمة لمرحلة ما بعد الاجتماع الوزاري ٢٠١٥.<sup>45</sup>

### خامساً: العلاقة بين التجارة ونقل التكنولوجيا

منذ تأسيس منظمة التجارة العالمية وهي تدعو الدول المتطورة إلى مراعاة الحالة التقنية التي تعيشها الدول النامية والدول الأقل نمواً، وفي هذا الصدد نصت الفقرة ٣٧ من أجندة الدوحة التنموية على استحداث برنامج عمل يكون من مهامه الأساسية العمل على دراسة العلاقة بين التجارة ونقل التكنولوجيا، والسعي إلى زيادة تدفق التكنولوجيا بين الدول المتطورة والدول النامية والدول الأقل نمواً.<sup>46</sup>

وعلى ذلك جاء القرار الوزاري ضمن حزمة بالي بالترحيب بالدور المبذول في برنامج عمل منظمة التجارة العالمية حول العلاقة بين التجارة ونقل التكنولوجيا، وإنجازاته المهمة في هذا المجال، مكرراً التوجيه إلى تكثيف الجهود لتحقيق كامل متطلبات أجندة الدوحة التنموية.<sup>47</sup>

### الفرع الثاني: حزمة بالي وأعمال أجندة الدوحة التنموية

تناول القسم الثاني من حزمة بالي الأعمال العالقة في أجندة الدوحة التنموية، ولأغراض البحث بالتسلسل في تناول قضايا الدول النامية يبدأ هذا الفرع أولاً بشرح قضايا الدول النامية والأقل نمواً في أعمال الدوحة، ثم يعرج إلى اتفاقية تسهيل التجارة، ويختتم بالتفصيل في قضايا الزراعة وقضايا القطن.

44. See Aid for Trade, supra note 41.

45. See World Trade Organization, Aid for Trade, WT/MIN(13)/34 & WT/L/909 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci34\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci34_e.htm) (last visited July 26, 2015)

46. See Doha Declaration, supra note 11 Para. 37. See also Hong Kong Declaration, supra note 13 at Para.43; See World Trade Organization, Working Group on Trade and Transfer of Technology, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/devel\\_e/dev\\_wkgp\\_trade\\_transfer\\_technology\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/devel_e/dev_wkgp_trade_transfer_technology_e.htm) (last visited July 27, 2015).

47. See World Trade Organization, Trade and Transfer of Technology, WT/MIN(13)/35 & WT/L/910 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci35\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci35_e.htm) (last visited July 26, 2015)

### أولاً : قضايا الدول النامية والأقل نمواً

لأن دول منظمة التجارة العالمية ليست على مستوى واحد من حيث الكفاءة المالية والاقتصادية والتنمية، تثار المسائل بشأن قدرة الدول النامية والدول الأقل نمواً على تنفيذ تشريعات منظمة التجارة العالمية. لذلك تم قبول منح امتيازات ومرونة للدول النامية لتطبيق قواعد منظمة التجارة العالمية عبر ما يعرف بالمعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية والدول الأقل نمواً.

وبالمجمل العام، يمكن القول إن المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية قد ترد على واحدة من خمس فئات. أولى هذه الفئات هي عبارة عن نصوص قانونية تهدف إلى زيادة الفرص التجارية للدول النامية. أما الفئة الثانية فهي نصوص قانونية تسمح للدول النامية بحماية تطلعاتها التجارية وتبني معايير حمائية لتجارتها الدولية وفق قدر معين. في حين ترد الفئة الثالثة من فئات المعاملة الخاصة والتفضيلية على شكل نصوص قانونية تمنح المرونة للدول النامية في تطبيق معايير التجارة الدولية. أما الفئة الرابعة فهي نصوص تشريعية تمنح الدول النامية مدداً زمنية أطول لتخفيض التعرفة الجمركية وتطبيق الالتزامات المنصوص عليها في اتفاقيات منظمة التجارة العالمية بالإضافة إلى السماح للدول النامية بأسقف تعرفه جمركية عالية مقارنة بأسقف التعرفة الجمركية التي بدأت بها الدول المتطورة. أما الفئة الخامسة والأخيرة فهي عبارة عن أدوات تمنح الدول النامية مساعدات تقنية تساعدها في تنفيذ التزاماتها.<sup>48</sup>

إن الدول النامية تستمتع بحرية أكبر في فتح أسواقها للمنتجات الأجنبية عبر حصولها على عدد من الاستثناءات التي تقر للدول النامية الحق في عدم فتح أسواقها. هذا التفضيل ناتج عن حق الدول النامية في تطبيق مبدأ عدم المعاملة بالمثل المنبثق عن المادة السادسة والثلاثين من اتفاقية الجات،<sup>49</sup> كما أن الدول النامية حرة في تقديم الدعم لمنتجاتها الصناعية. فالمادة الثامنة عشرة من اتفاقية الجات تعطي الدول النامية الحق في تقرير تعرفه جمركية حماية لمنتجاتها الناشئة، بل واستخدام قيود كمية لإقامة توازن على طرق الدفع للمعاملات التجارية الدولية.<sup>50</sup>

ولمصلحة الدول النامية أقرت منظمة التجارة العالمية أوقاتاً زمنية أطول لتنفيذ متطلبات بعض اتفاقيات منظمة التجارة العالمية. هذه النصوص موجودة في أغلب اتفاقيات منظمة التجارة العالمية مثل نصوص مكافحة الإغراق في اتفاقية الجات، وتمديد مدة تنفيذ حقوق الملكية الفكرية للدول النامية مدة خمس سنوات أكثر من الدول الأخرى وفقاً لاتفاقية تريبس.<sup>51</sup>

48. World trade Organization, Developing Countries: SPS Agreement Training Module: Chapter 6, available at [http://www.wto.org/english/tratop\\_e/sps\\_e/sps\\_agreement\\_cbt\\_e/c6s3p1\\_e.htm](http://www.wto.org/english/tratop_e/sps_e/sps_agreement_cbt_e/c6s3p1_e.htm).

49. نفس القواعد موجودة كذلك في المادة 19 (2) من اتفاقية الجات، والمادة السادسة والثلاثين من اتفاقية الجات. See WTO Documents , Supra note 5 at page 175 & 504.

50. See id. at 180.

51. See Constatine Michalopoulos, Developing Countries in the WTO page 38-41(Palgrave 2001).



أخيراً، تحت اتفاقيات منظمة التجارة العالمية الدول المتطورة والمؤسسات الدولية على تقديم مساعدات تقنية للدول النامية. هذه النصوص موجودة في اتفاقية المواصفات التقنية أمام التجارة "TBT" واتفاقية التقييم الجمركي واتفاقية تريبس.<sup>52</sup>

#### أ: قواعد المنشأ التفضيلية للدول الأقل نمواً

جاء القرار الوزاري في حزمة بالي بالدعوة إلى قواعد شفافة وبسيطة وأكثر وضوحاً فيما يخص المعاملة الخاصة والتفضيلية لقواعد المنشأ للدول المصنفة على أنها أقل نمواً، والأخذ بعين الاعتبار الحاجات التنموية لتلك الدول، وضماناً لأن تكون الدول الأقل نمواً هي المستفيدة من هذه القواعد التفضيلية وفتح الأسواق لبضائع الدول النامية، ويشترط لاستمرار المعاملة التفضيلية توافر ركن الشفافية وضمان أن الدول الأقل نمواً هي الدول المصدرة.<sup>53</sup>

#### ب: تفعيل المعاملة التفضيلية للخدمات وللموردي الخدمات من الدول الأقل نمواً

نصت حزمة بالي على وجوب قيام لجنة "التجارة في الخدمات" بمراجعة دورية لالتزامات الدول الأعضاء في قطاعات الخدمات لضمان توفير المعاملة التفضيلية لخدمات الدول الأقل نمواً، ويحق للدول الأعضاء الأقل نمواً التقدم بطلباتها للجنة التجارة في الخدمات بشكل جماعي (تكتلات) أو بشكل فردي، وتلتزم اللجنة بعقد جلسة لمناقشة طلبات التكتلات الجماعية للدول الأقل نمواً خلال ستة أشهر من تقديم الطلب، إلى جانب دعوة قرار حزمة بالي للدول الأعضاء لتقديم المساعدات التقنية لدعم الدول الأقل نمواً في تجارة الخدمات.<sup>54</sup>

#### ج: فتح الأسواق وإلغاء نظام الحصص لبضائع الدول الأقل نمواً

لقد أثبتت نتائج الدراسات التي أجرتها لجان منظمة التجارة العالمية أن أغلب الدول المتطورة لم تلتزم بفتح أسواقها بشكل حر ولم تلغ نظام الحصص في مواجهة بضائع الدول الأقل نمواً، وذلك في مواجهة 97% من بضائع تلك الدول.<sup>55</sup>

52. See Richard Blackhurst, Bill Lyakurwa & Ademola Oyejide, Options for improving Africa's Participation in the WTO, in DEVELOPING COUNTRIES AND THE WTO A PRO-ACTIVE AGENDA page 112 (Bernard Hoekman & Will Martin eds., 2001).

53. See World Trade Organization, Preferential Rules of origin for least developed countries, WT/MIN(13)/42 & WT/L/917 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci42\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci42_e.htm) (last visited July 26, 2015).

54. See World Trade Organization, Operationalization of the waiver concerning preferential treatment for services and service suppliers of least developed countries, WT/MIN(13)/43 & WT/L/918 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci43\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci43_e.htm) (last visited July 26, 2015).

55. See World Trade Organization, Duty-free and Quota Free Market access for least developed Countries, WT/MIN(13)/44 & WT/L/919 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci44\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci44_e.htm) (last visited July 26, 2015).

وبناء عليه جاء قرار المؤتمر الوزاري التاسع في بالي بتوجيه الدول المتطورة التي لم تقدم بعد على فتح أسواقها بشكل حر وكامل، وكذلك لم تلغ نظام الحصص في مواجهة بضائع الدول الأقل نمواً بالمسارعة إلى تنفيذ هذا الالتزام قبل المؤتمر الوزاري القادم، كما تلتزم الدول المتطورة بإبلاغ الدول الأقل نمواً عن تطوراتها التشريعية التي تسمح بفتح الأسواق وإلغاء نظام الحصص في مواجهتها، وعلى لجنة التجارة والتنمية عقد مراجعة سنوية للتطورات في هذا المجال، وتقديم تقريرها إلى الجمعية العمومية، التي تكلف بدورها برفعها إلى الاجتماع الوزاري القادم.<sup>٥٦</sup>

### د : آلية رصد المعاملة الخاصة والتفضيلية

نصت حزمة بالي على استحداث آلية في منظمة التجارة العالمية لرصد المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية والدول الأقل نمواً، ويشار إليها بشكل دائم بمصطلح "الآلية"، وتعنى هذه الآلية برصد واستعراض وتحليل حالات المعاملة التفضيلية والخاصة للدول النامية والدول الأقل نمواً، من دون المساس بحقوق الدول والالتزامات السابقة في المنظمة، ويحق للآلية تقديم توصيات ومقترحات لهيئات منظمة التجارة العالمية من دون إجبارها على اتخاذ أي قرار، كما يكون للدول الاعضاء سلطة تقديرية في قبول تلك التوصيات من عدمها.<sup>٥٧</sup>

وتعمل الآلية تحت مظلة لجنة التجارة والتنمية، وتكلف بعقد جلسات مناقشة تخصصية تعقد مرتين في العام، ويتم خلالها مناقشة ما تتقدم به الدول الأعضاء بشكل مكتوب وخاص للآلية أو من خلال ما يستنتج من دراسة طلبات الدول ومساهماتها في المنظمة ولو كانت مقدمة للجان الأخرى، وتدرس الآلية كذلك ما تتقدم به الهيئات في المنظمة، وإذا كان العمل متداخلاً مع تخصص هيئة أخرى وجب التواصل بين الآلية والهيئة الأخرى لإبداء الرأي في الموضوع. ويتم مراجعة عمل الآلية بعد مرور ثلاث سنوات على انعقاد أول اجتماع لها.<sup>٥٨</sup>

### ثانياً : اتفاقية تسهيل التجارة

لقد وجه المؤتمر الوزاري الأول الذي عقد في سنغافورة عام ١٩٩٦ مجلس تجارة السلع إلى تأسيس فريق عمل لتوضيح إجراءات التجارة لمعاونة الدول الأعضاء في التأسيس لاتفاقية حول تسهيل التجارة.<sup>٥٩</sup> وفي يوليو ٢٠٠٤، وافقت الدول الأعضاء في المنظمة على البدء في مفاوضات حول تسهيل التجارة بناء على الطرائق الواردة في المرفق (د) والمعروفة أيضاً بـ "حزمة يوليو".

56. See id.

57. See World Trade Organization, Monitoring Mechanism on Special and Deferential Treatment, WT/MIN(13)/45 & WT/L/920 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci45\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci45_e.htm) (last visited July 27, 2015).

58. See id.

59. See World Trade Organization, Investment, Competition, Procurement, and Simpler Procedures, available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/bey3\\_e.htm#trade](http://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/bey3_e.htm#trade).

وتحت هذا الالتزام، طلب من الدول الأعضاء العمل على توضيح المادة الخامسة من اتفاقية الجات حول حرية التنقل، والمادة الثامنة حول الرسوم والإشكاليات المتعلقة بالاستيراد والتصدير، والمادة العاشرة حول نشر وإدارة قوانين التجارة.<sup>60</sup> وتهدف المفاوضات إلى تطوير الدعم التقني وبناء القدرة الاستيعابية لتحسين التعاون وجعله مثمرا بين سلطات الجمارك والسلطات الأخرى حول تسهيل التجارة.<sup>61</sup>

وبعد سنوات من العمل الدؤوب في هذا الشأن، جاءت حزمة بالي لتعلن من بين أهم قراراتها اتفاقية تسهيل التجارة.<sup>62</sup> وأكد القرار ضرورة المراجعة القانونية لنص الاتفاقية وتقبل ملاحظات الدول الأعضاء، وإصدار بروتوكول للتعديلات قبل نهاية شهر يوليو ٢٠١٤، تمهيدا لإرفاق الاتفاقية بمجموع اتفاقيات منظمة التجارة العالمية في المرفقات فئة "أ". وبالفعل تم إصدار البروتوكول الذي يفتح للقبول في ٢١ يوليو ٢٠١٥، وتم إرفاقه في اتفاقيات منظمة التجارة العالمية في المرفقات فئة "أ". وستدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ عندما يقوم ثلثا الدول الأعضاء في المنظمة بتصديقها محليا.<sup>63</sup>

وردت اتفاقية تسهيل التجارة في ثلاثة فصول، يعنى الفصل الأول منها بتسهيل انتقال وتخليص البضائع بما فيها البضائع العابرة، وهذه النصوص متوافقة مع المواد الخامسة والتاسعة والعاشرة من اتفاقية الجات وتعنى بالتعاون الجمركي. أما الفصل الثاني من الاتفاقية فيحتوي على المعاملة الخاصة والتفضيلية لتطبيق بنود هذه الاتفاقية وذلك باتباع تصنيف الدول عبر الفئات الثلاث: متطورة ونامية ودول أقل نموا، حيث تلزم الدول المتطورة بتطبيق الاتفاقية بمجرد دخولها حيز التنفيذ، في حين تمهل الأخيرتين آجلا أطول مراعاة لحالاتهم التنموية. أما الفصل الثالث والأخير فيؤسس لإنشاء لجنة دائمة في منظمة التجارة العالمية تعنى بتسهيل التجارة وحث الدول الاعضاء على تشكيل لجان وطنية لضمان تنفيذ قواعد تسهيل التجارة على المستويات الوطنية.<sup>64</sup>

تعد اتفاقية تسهيل التجارة أول اتفاقية تصدر في تاريخ منظمة التجارة العالمية الحديث منذ عام ١٩٩٥، في واحدة من أهم إنجازات حزمة بالي، كما أنه من المتوقع أن تكون انعكاسات هذا القرار إيجابية على الناتج الاقتصادي العالمي على وجه العموم وعلى اقتصادات الدول النامية على وجه الخصوص. وفي هذا الصدد يتوقع هوفبور وسكوت<sup>65</sup> زيادة صادرات الدول النامية أكثر

60. GATT. See WTO Documents, Supra note 5 at page 122, 128 & 130.

61. See World Trade Organization, Trade Facilitation, available at [http://www.wto.org/english/tra\\_top\\_e/tradfa\\_e/tradfa\\_e.htm](http://www.wto.org/english/tra_top_e/tradfa_e/tradfa_e.htm). [hereinafter: Trade Facilitation]

62. See World Trade Organization, Agreement on Trade Facilitation, WT/MIN(13)/36 & WT/L/911 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci36\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci36_e.htm) (last visited July 27, 2015) [hereinafter Agreement on trade Facilitation].

63. See Trade Facilitation, supra note 59.

64. See Agreement on Trade Facilitation, supra note 62.

65. غاري هوفبور وجيفري سكوت، باحثان في مجال التجارة الدولية، خبرتهما العملية والأكاديمية الطويلة وعضويتهما في مركز

من ٥٧٠ مليار دولار بسبب اتفاقية تسهيل التجارة، وزيادة صادرات الدول المتطورة بأكثر من ٤٧٥ مليار دولار بإجمالي ناتج عالمي بأكثر من واحد تريليون دولار،<sup>٦٦</sup> كما صرح الأمين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) بقوله "إن الدخل العالمي المتوقع من تطبيق اتفاقية تسهيل التجارة سيرتفع وستحوز الدول النامية ٦٥٪ منه".<sup>٦٧</sup>

### ثالثا: قضايا الزراعة

تعد قضايا الزراعة في منظمة التجارة العالمية من المواضيع الحساسة، نظرا لأنها تمس شريحة كبيرة من الدول النامية والدول الأقل نموا في المنظمة، وبالنظر في تاريخ مناقشة القضايا الزراعية في التجارة الدولية المتعددة الأطراف، نجد أن اتفاقية الجات ١٩٤٧ أقرت للدول الأعضاء في المنظمة الحق بدعم الصادرات الزراعية - من دون الصادرات الصناعية الأخرى- وذلك بالقدر المعقول والمناسب على المستوى الدولي، إلى جانب السماح للدول الأعضاء باستخدام نظام الحصص "الكوتا"، وذلك لتحديد أسقف لاستيراد المنتجات الزراعية.<sup>٦٨</sup>

إلا أن مبالغة الدول الأعضاء في استعمال الحقوق المنصوص عليها في اتفاقية الجات وتجاوز الحد المعقول والمناسب، جعل من الدعم الزراعي ونظام الحصص عائقا أمام التجارة الدولية الحرة، ما دفع بالدول الأعضاء إلى الموافقة على إنشاء اتفاقية الزراعة باعتبارها من ركائز الاتفاقيات التي بدأت بها منظمة التجارة العالمية، وكان من أهم أهدافها السعي نحو تقليل الدعم عن القطاع الزراعي سعيا نحو إزالته، وتقييد استخدام نظام الحصص. ولقد بدأ سريان العمل باتفاقية الزراعة منذ يناير ١٩٩٥، وجاءت أغلب قواعدها بتحديد فترة ست سنوات قادمة للتقيد الكامل ببنود هذه الاتفاقية، التي انتهت في عام ٢٠٠١، متزامنة مع الاجتماع الوزاري الرابع الذي عقد في الدوحة.<sup>٦٩</sup>

ونظرا إلى حساسية القضايا الزراعية، ومنذ المؤتمر الوزاري الرابع في الدوحة، ومناقشات تلك القضايا تصل إلى طريق مسدود، ولطالما تسببت في فشل مناسبات منظمة التجارة العالمية لمجرد طرح القضايا الزراعية ولو بشكل عابر. من هنا يرجع أغلب المراقبين أحد أهم أسباب التباطؤ الذي تشهده أنشطة المنظمة في مجملها إلى قضايا الزراعة.<sup>٧٠</sup>

الدراسات والأبحاث العالمي الشهير معهد بيترسون للاقتصادات الدولية صنفتهما كمرجعين مطلعين في مجال التجارة الدولية، جمعتهما عديد من المؤلفات إلى جانب إنتاجهما الفردي الثري، ومن أبرز مؤلفاتهما: إعادة النظر في جدوى العقوبات الاقتصادية، وبناء الجسور فوق المحيط الهادي نحو تجارة واستثمار حر بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما.

66. See Bernard Hoekman, The Bali Trade Facilitation Agreement and Rulemaking in the WTO: Milestone, Mistake or Mirage? European University Institute page 16 (2014) available at [www.ssrn.com/abstract=2514367](http://www.ssrn.com/abstract=2514367).

67. See Rorden Wilkinson et. al., supra note 20 at 9.

68. See World Trade Organization, Agricultural: Explanation Introduction, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/ag\\_intro01\\_intro\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/ag_intro01_intro_e.htm) (last visited July 28, 2015).

69. Agreement on Agriculture (AoA). See WTO Documents, Supra note 5 at page 247.

70. See Raj Bhala, supra note 3.

وانطلاقاً من أهمية الوصول إلى حلول للقضايا العالقة في المنظمة حول مواضيع التجارة الدولية، أقر وزراء الاقتصاد والتجارة للدول الاعضاء في المنظمة في الاجتماع الوزاري الثامن في جنيف في ٢٠١١، تبني أسلوب جديد في مناقشة القضايا الزراعية، وهو مناقشة تلك القضايا كل على حدة، والسعي للوصول بالقضايا المتفق عليها أو المجمع عليها إلى الإنجاز أولاً، ثم تتم مناقشة القضايا المختلف حولها، بحيث يتم مناقشة القضايا الزراعية بأسلوب "قضية - قضية"،<sup>٧١</sup> والبدء بالقضية المجمع عليها أو من السهل حصول الإجماع عليها، بدلاً من النظر في القضايا الزراعية بشكل عام والوصول في النهاية - كما هي العادة - إلى طريق مسدود.

من هنا تتبع أهمية القرارات التي أعلنتها منظمة التجارة العالمية في حزمة بالي، وذلك عبر إنجازها بالوصول إلى اتفاق حول أربعة من المواضيع الزراعية العالقة بالإضافة إلى قضايا القطن، في أكبر إنجاز يسجل في موضوع الزراعة منذ صدور أجندة الدوحة التنموية. هذه القضايا الزراعية الأربع التي تم الوصول إلى اتفاق حولها هي: الخدمات العامة، والأمن الغذائي، وتفاهم بشأن نظام الحصص في المنتجات الزراعية، والمنافسة في التصدير أو دعم التصدير.

#### أ: الخدمات العامة

تسعى كثير من الدول إلى تقوية قطاعها الزراعي وتنشيطه عبر الدعم المباشر لهذا القطاع، سواء بدعم المزارعين مباشرة أو شراء المحاصيل بأسعار أكثر من قيمتها فيما يعرف اصطلاحاً بـ "بصندوق العنبر"<sup>٧٢</sup>، هذا الخيار المطروح للدعم المباشر يتنافى مع المبادئ التي تقوم عليها التجارة الحرة، وخصوصاً في المساواة والتنافس المشروع. في المقابل تشجع المنظمة الدول عبر تبني سياسات غير مباشرة لدعم قطاعها الزراعي عبر استصلاح الأراضي وتوعية المزارعين والقضاء على الأوبئة وغيرها، فيما يعرف بـ "الصندوق الأخضر"<sup>٧٣</sup>.

وعلى الرغم من الجدل الطويل القائم حول أنواع المحاصيل المسموح تقديم الدعم لها، وإيماناً بالدور الذي تقوم به الخدمات الزراعية في حفظ الأمن والقضاء على الفقر ورفع معدلات النمو والتعليم، وخصوصاً في الدول النامية، واستناداً إلى الملحق رقم ٢ من اتفاقية الزراعة، جاء قرار حزمة بالي بالنص على جواز تقديم بعض أشكال الدعم غير المباشر لنشاطات من قطاع الخدمات الزراعي، التي تقع ضمن الخدمات العامة غير الحصرية، والواردة في الفقرة ٢ من الملحق ٢ لاتفاقية الزراعة المتعلقة بإصلاح وتأمين سبل العيش في الأراضي الريفية، وهذه الخدمات هي: إعادة تأهيل الأراضي، والحفاظ على التربة وإدارة الموارد، وإدارة الجفاف والسيطرة على

71. See World Trade Organization, Briefing Note: agriculture negotiations- the bid to 'harvest' some 'low hanging fruit', available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/brief\\_agneg\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/brief_agneg_e.htm) (last visited July 28, 2015) [hereinafter briefing note: Agriculture]

72. See Raj Bhala, Dictionary Of International Trade Law, page 22 (Lexis Nexis 2007) [hereinafter international trade law dictionary]

73. See id., at 227-228.

الفيضانات، وبرامج التوظيف الريفية، وإصدار سندات الملكية، وأخيرا برامج توطين المزارعين من أجل تعزيز التنمية الريفية والتخفيف من حدة الفقر.<sup>٧٤</sup>

### ب: الأمن الغذائي

تسعى بعض الدول الأعضاء، وخصوصا الدول النامية، إلى تقديم الدعم للأغذية الأساسية والتقليدية والسائدة في نظامها الغذائي التي تشكل مخزوننا للأمن الغذائي لتلك الدول، واستنادا إلى ذلك جاءت حزمة بالي بالنص على موافقة أعضاء منظمة التجارة العالمية على السعي لإنشاء اتفاقية تعنى بالأمن الغذائي،<sup>٧٥</sup> ويتم من خلالها إيجاد حل دائم لهذه الإشكالية على ان تنشأ عند انعقاد المؤتمر الوزاري الحادي عشر في ٢٠١٧، وحتى ذلك الحين، كحل مؤقت لخلافات الأمن الغذائي، تلتزم الدول الأعضاء بما يلي:

**أولاً:** عدم إثارة أي نزاع وفق نظام تسوية المنازعات في المنظمة حول قضايا الأمن الغذائي وخصوصا المدرجة تحت الفقرة ٣ من المادة السادسة من اتفاقية الزراعة، والبند (ب) من الفقرة ٢ من المادة السابعة من ذات الاتفاقية، منذ تاريخ صدور هذا القرار، الذي ينسجم مع معايير الفقرة ٣، الحاشية ٥، والحاشية ٥ و ٦ من الملحق ٢ لاتفاقية الزراعة.

**ثانياً:** تلتزم الدول الأعضاء المستفيدة من هذا القرار- وخصوصا الدول النامية- بالإخطار والإفصاح للجنة الزراعة بكامل الشفافية عن:

أ- الحالات التي يقع فيها تجاوز أو وصلت إلى مراحل قريبة من تجاوز مقياس الدعم (AMS) المسموح به بالنسبة إلى المحاصيل الزراعية الأساسية في غذائها القومي.

ب - الوقت المتبقي للوفاء بالتزاماتها بالاستمرار بالدعم من عدمه لتحقيق متطلباتها المحلية.

ج- تقديم على اساس سنوي أي معلومات إضافية حول تلك المنتجات والالتزامات المتعلقة بها.

د- تقديم أي معلومات إحصائية جديدة أو أي تعديل للإحصائيات القائمة في مرافق الالتزامات.

**ثالثاً:** تلتزم الدول الأعضاء بتقديم كافة الضمانات وتوفير كافة وسائل مكافحة التحايل، وذلك بضمانها بعدم الإضرار بالأمن الغذائي للدول الأعضاء الأخرى، إلى جانب التزامها بعدم تجاوز الدعم الإجمالي المتفق عليه في AMS والحدود الدنيا المنصوص عليها في برامج أخرى.

**رابعاً:** يحق للدول النامية طلب المشورة من الدول الأعضاء الأخرى.

74. See World Trade Organization, General Services, WT/MIN(13)/37 & WT/L/912 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci37\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci37_e.htm) (last visited July 27, 2015).

75. See World Trade Organization, Public Stockholding for Food Security Purposes, WT/MIN(13)/38 & WT/L/913 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci38\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci38_e.htm) (last visited July 27, 2015).

**خامسا:** تقوم لجنة الزراعة بالإشراف والرصد لضمان تطبيق هذا القرار.

**سادسا:** يؤسس برنامج عمل تحت إشراف لجنة الزراعة، وذلك للنظر في مسائل الأمن الغذائي المنصوص عليها بموجب هذا القرار، وعلى الدول الأعضاء دعم هذا البرنامج، والعمل بموجب هذا القرار لحين انعقاد المؤتمر الوزاري الحادي عشر كحد أقصى، وعلى الجمعية العمومية تقديم تقييم للبرنامج إلى المؤتمر الوزاري القادم.

### ج: تفاهم بشأن نظام الحصص في المنتجات الزراعية

إن نظام الحصص في مجال التجارة الدولية أو ما يعرف بـ "الكوتا"، الذي يتم من خلاله تحديد أسقف لاستيراد السلع والبضائع والمحاصيل الزراعية، يعد شكلا من أشكال العقوبات غير الجمركية التي تسعى منظمة التجارة العالمية لإزالتها. والحقيقة أن السعي لإزالة تلك العقوبات تم تداوله في ثمانينيات القرن الماضي في المرحلة ما قبل جولة الأورجواي أو نشأة المنظمة بشكلها الجديد.<sup>٧٦</sup>

إن مناقشة موضوع الحصص في المحاصيل الزراعية يثير إشكالية حول مدى حق الدول النامية في التمسك بهذه الوسيلة باعتبارها أحد ضوابط الاستيراد، ومدى حق الدول المتطورة في التمسك بنظام الحصص في مواجهة الدول النامية في حالة التصدير. من أجل ذلك جاء القرار الوزاري في حزمة بالي بضرورة احترام ما تم الاتفاق عليه سابقا، وتحديد مدد زمنية واجبة المراعاة ومختلفة بحسب حالة تصنيف الدول الأعضاء، مع تأكيد ضرورة تولي جهة واحدة في كل دولة من الدول الأعضاء الإشراف على تنفيذ هذا الاتفاق.<sup>٧٧</sup>

### د: المنافسة في التصدير

إن قضية الدعم الحكومي لصادرات القطاع الزراعي من القضايا المطروحة في منظمة التجارة منذ أجندة الدوحة التنموية، وصدر قرار المؤتمر الوزاري السادس في هونج كونج في عام ٢٠٠٥ بتحديد مدة نهائية تنتهي في عام ٢٠١٣ وتقضي بإنهاء جميع أشكال الدعم المقدمة لصادرات القطاع الزراعي أو ما يعرف بـ "المنافسة في التصدير".<sup>٧٨</sup>

ولقد نجحت الدول الأعضاء في الوصول إلى قرار حولها في حزمة بالي، التي أكدت الالتزام برفض جميع أشكال دعم تصدير المنتجات الزراعية لما له من تأثير على قواعد العدالة والمساواة في المنافسة، مثنية في الوقت ذاته جهود الدول الاعضاء في التقليل من حالات الدعم، حيث إنه - بالمجمل العام - تشهد قضايا المنافسة في التصدير انخفاضا ملحوظا.<sup>٧٩</sup>

76. See international trade law dictionary, supra note 72 at page 376.

77. See World Trade Organization, understanding on Tariff Quota Administration Provisions of Agricultural products, as defined in article 2 of the agreement on Agriculture, WT/MIN(13)/39 & WT/L/914 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci39\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci39_e.htm) (last visited July 27, 2015).

78. See briefing note: Agriculture, supra note 71.

79. See World Trade Organization, Export Competition, WT/MIN(13)/40 & WT/L/915 (11 Dec. 2013)

ولقد كرر القرار الدعوة للوصول إلى اتفاق نهائي في شأن المنافسة في التصدير، كما دعا القرار إلى تعزيز الشفافية والإفصاح في هذا المجال وتبادل المعلومات حولها، ووجه بعقد جلسات مناقشة مخصصة على أساس سنوي في لجنة الزراعة لمناقشة قضايا المنافسة في التصدير.<sup>٨٠</sup>

### هـ: قضايا القطن

لقد تطرقت الدول الأعضاء إلى مناقشة قضايا القطن في منظمة التجارة العالمية لأول مرة في المؤتمر الوزاري الخامس، الذي عقد بكانكون بالمكسيك في عام ٢٠٠٣، وذلك بناء على طلب تقدمت به أربع دول إفريقية وهي بينين وبوركينافاس وتشاد ومالي، مدعية تضررها المباشر من الدعم الذي تقدمه الدول الغنية لقطاع زراعة القطن، والذي تسبب في اضرار مباشرة على إنتاج القطن في تلك الدول. وعلى الرغم من عدم اتخاذ أي قرار حاسم في المؤتمر الوزاري الخامس بكانكون حول هذا الموضوع،<sup>٨١</sup> فإن من حسنات طرح هذا الموضوع إنشاء لجنة فرعية لمناقشة قضايا القطن منبثقة من لجنة الزراعة في المنظمة في عام ٢٠٠٤،<sup>٨٢</sup> وذلك لمناقشة موضوعين أساسيين هما: قضايا التنمية والتجارة.<sup>٨٣</sup>

وجاءت قرارات المؤتمر الوزاري السادس في هونج كونج في ٢٠٠٥ بتحديد موعد نهائي لإزالة جميع أشكال الدعم عن زراعة القطن ينتهي في عام ٢٠٠٦،<sup>٨٤</sup> غير انه بكل أسف لم تتفاعل الدول الأعضاء مع هذا القرار، ولم تلتزم بما جاء بمقتضاه، ما أدى إلى فوات الموعد النهائي المحدد وعدم تجديده، وعدم الامتثال بالإفصاح والشفافية حياله.

لذا جاء قرار حزمة بالي بالدعوة إلى مزيد من الشفافية والإفصاح حول قضايا القطن، والموافقة على عقد جلسات مناقشة تخصصية في لجنة الزراعة ولجنة القطن الفرعية، على أساس نصف سنوي لمناقشة ركائز ثلاث في موضوع القطن وهي: الوصول إلى الأسواق والدعم المحلي والمنافسة في التصدير، ودعوة الأمين العام إلى مواصلة العودة بالتقارير حول هذا الموضوع في المؤتمر القادم.<sup>٨٥</sup>

available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci40\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci40_e.htm) (last visited July 27, 2015).

80. See id.

81. See World Trade Organization, Poverty Reduction: Sectoral Initiative in Favour of Cotton, WT/MIN(03)/W/2 (15 August 2003). See also World Trade Organization, Poverty Reduction: Sectoral Initiative in Favour of Cotton, WT/MIN(03)/W/2/Add.1 (3 September 2003) available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/agric\\_e/negs\\_bkgrnd20\\_cotton\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/agric_e/negs_bkgrnd20_cotton_e.htm) (last visited July 28, 2015).

82. See id.

83. See World Trade Organization, Cotton: Special focus as an agriculture negotiations issue, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min05\\_e/brief\\_e/brief03\\_cotton\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min05_e/brief_e/brief03_cotton_e.htm)

84. See World Trade Organization, Cotton: the sub-committee dedicated trade discussions and development aspects, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/agric\\_e/cotton\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/agric_e/cotton_e.htm) (last visited July 28, 2015).

85. See World Trade Organization, Cotton, WT/MIN(13)/41 & WT/L/916 (11 Dec. 2013) available



**الخاتمة :**

كادت جولة الدوحة أن تقلل من أهمية التجارة الدولية الحرة المتعددة الاطراف، ومن هيبة منظمة التجارة العالمية ومكانتها، بسبب النتائج الباهتة التي انتهت إليها، لولا تدارك الدول لهذه المنظمة بالاجتماع الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد في بالي - إندونيسيا- في الفترة من ٢ إلى ٧ ديسمبر ٢٠١٣ وإحياء الآمال من جديد في هذه المنظمة ومضاعفة التطلعات إلى الأدوار التي يمكن أن تحققها، وفي مقدمتها رفع مستوى المعيشة وتحسين الدخل العالمي للفرد عبر فتح الأسواق وزيادة فرص الاستثمار وضمان توافر فرص العمل والقضاء على البطالة وخلق الوظائف والسعي للإدارة الفعالة والاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية في العالم وتقليل استهلاك الموارد والمحافظة على البيئة، لتتعم الإنسانية جميعها بالأمن والأمان والسلام.

وتحقيقاً لتلك الغايات السامية جاءت حزمة بالي بعدد من القرارات الفعالة لتصحيح مسار التجارة الدولية الحرة، وإعادة البريق لمنظمة التجارة العالمية ومكانتها وتقويتها، عبر تناولها للمواضيع الأكثر أهمية في التجارة الدولية الحرة والتوصل إلى قرارات حاسمة حولها، والتي خلصت الدراسة إليها، وهي:

**جولة الدوحة:** تأكيد الاستمرارية في أعمال جولة الدوحة لحين استكمالها والالتزام بالأهداف التنموية لإعلان الدوحة، وتأسيس برنامج عمل لبحث القضايا التي لا تزال عالقة في أجندة الدوحة التنموية، سعياً نحو حلها، مع إيلاء القضايا التي تم مناقشتها في حزمة بالي الأولوية وفي مقدمتها القضايا الزراعية وقضايا الدول النامية والأقل نمواً.

**قاعدة عدم انتهاك تريبس:** موافقة الأعضاء على عدم إثارة أي قضايا تمس قاعدة عدم انتهاك الملكية الفكرية في آلية حل المنازعات في المنظمة حتى الاجتماع الوزاري القادم في ختام عام ٢٠١٥.

**التجارة الإلكترونية:** دعوة الجمعية العمومية وهيئاتها الإدارية الفرعية إلى تنشيط برنامج عمل منظمة التجارة العالمية حول التجارة الإلكترونية، والتوجيه بعقد ثلاث جلسات مراجعة تخصصية بشكل دوري في يوليو وديسمبر ٢٠١٤ وفي يوليو ٢٠١٥. إلى جانب وجوب العمل على تطبيق الإعفاء الجمركي للبضائع التي يتم توصيلها رقمياً حتى موعد الاجتماع الوزاري القادم.

**الاقتصادات الصغيرة:** توجية الأمانة العامة للمنظمة لتوفير المعلومات ذات الصلة بالاقتصادات الصغيرة وتحليل الواقع العملي فيها، تمهيداً لعقد جلسات مناقشة تخصصية في لجنة التجارة والتطوير، وخصوصاً فيما يتعلق بدراسة الفرص والتحديات التي تواجه تلك الاقتصادات في حقل تجارة السلع والخدمات.

**المعونة من أجل التجارة:** تشكيل برنامج عمل حول المعونة من أجل التجارة، وذلك بتوجيه الجمعية العمومية في المنظمة إلى إعداد هيكل تنظيمي لبرنامج العمل الجديد تحت إشراف مباشر من سعادة الأمين العام للمنظمة، وتفعيل دور برنامج العمل الجديد في أجندة المنظمة لمرحلة ما بعد الاجتماع الوزاري ٢٠١٥.

**قواعد المنشأ التفضيلية للدول الأقل نموا:** الدعوة إلى قواعد شفافة وبسيطة وأكثر وضوحاً فيما يخص المعاملة الخاصة والتفضيلية لقواعد المنشأ للدول الأقل نمواً في المنظمة.

**تفعيل المعاملة التفضيلية للخدمات وموردي الخدمات من الدول الأقل نموا:** توجيه لجنة التجارة في الخدمات إلى عقد مراجعات دورية لالتزامات الدول الأعضاء في قطاعات الخدمات لضمان توفير المعاملة التفضيلية لخدمات الدول الأقل نمواً.

**فتح الأسواق وإلغاء نظام الحصص لبضائع الدول الأقل نموا:** حث الدول المتطورة على فتح أسواقها وإلغاء نظام الحصص في مواجهة بضائع الدول الأقل نمواً، والإفصاح عن أي تطور تشريعي بهذا الشأن، إلى جانب توجيه لجنة التجارة والتنمية إلى عقد مراجعة سنوية للتطورات في هذا المجال، وتقديم تقريرها إلى الجمعية العمومية، التي تكلف بدورها برفعها إلى الاجتماع الوزاري القادم.

**آلية رصد المعاملة الخاصة والتفضيلية:** استحداث آلية في منظمة التجارة العالمية لرصد واستعراض وتحليل المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية والدول الأقل نمواً، من دون المساس بحقوق الدول والالتزامات السابقة في المنظمة. وتكفل الآلية بعقد جلسات مناقشة تخصصية تعقد مرتين في العام، وتتقدم بتوصيات غير ملزمة، سواء للدول الأعضاء أو الجهات الإدارية الأخرى في المنظمة.

**اتفاقية تسهيل التجارة:** في أهم إنجاز تشريعي في تاريخ التجارة الدولية متعددة الأطراف بشكلها الحديث، أنشئت أول اتفاقية منذ تأسيس منظمة التجارة العالمية حول تسهيل التجارة. وتعنى الاتفاقية بتسهيل انتقال وتخليص البضائع بما فيها البضائع العابرة، كما تحتوي على نصوص تضمن المعاملة الخاصة والتفضيلية للدول النامية والأقل نمواً، إلى جانب تأسيسها للجنة دائمة في منظمة التجارة العالمية تعنى بتسهيل التجارة.

**الزراعة:** إنتهاج منهج بحث القضايا المتفق عليها أولاً للوصول إلى إجماع حولها، ثم التطرق إلى القضايا ذات الخلاف. ونجح هذا الأسلوب في التوصل إلى أكبر إنجاز يسجل في موضوع الزراعة منذ صدور أجندة الدوحة التنموية وهو الاتفاق حول أربعة من المواضيع الزراعية العالقة وهي: الخدمات العامة، والأمن الغذائي، وتفاهم بشأن التعرف وإدارة الحصص أحكام المنتجات الزراعية، والمنافسة في التصدير أو دعم التصدير، بالإضافة إلى قضايا القطن.

**الخدمات العامة:** النص على جواز تقديم بعض أشكال الدعم غير المباشر لنشاطات من قطاع الخدمات الزراعي، عبر أسلوب "الصدوق الأخضر"، وهذه الخدمات هي: إعادة تأهيل الأراضي، والحفاظ على التربة وإدارة الموارد، وإدارة الجفاف والسيطرة على الفيضانات، وبرامج التوظيف الريفية، وإصدار سندات الملكية، وأخيرا برامج توطين المزارعين من أجل تعزيز التنمية الريفية والتخفيف من حدة الفقر.

**الأمن الغذائي:** موافقة الدول الأعضاء على السعي لإنشاء اتفاقية تعنى بالأمن الغذائي لحل إشكالاتها القائمة بشكل دائم، وتحديد المؤتمر الوزاري الحادي عشر في ٢٠١٧ كموعدها النهائي لها، كما أقرت حزمة بالي عددا من الإجراءات المؤقتة لحل الخلافات القائمة حول الأمن الغذائي وهي: عدم إثارة أي نزاع وفق نظام تسوية المنازعات في المنظمة حول قضايا الأمن الغذائي، الالتزام بالإخطار والإفصاح والشفافية، والالتزام بتقديم كافة الضمانات وتوفير كافة وسائل مكافحة التحايل، وتأسيس برنامج عمل حول قضايا الأمن الغذائي تحت إشراف لجنة الزراعة.

**نظام الحصص في المنتجات الزراعية:** تأكيد العمل لإلغاء نظام الحصص باعتباره أحد عوائق التجارة الحرة، وإلزام الدول باحترام ما تم الاتفاق عليه مسبقا، والعمل وفق مدد زمنية متناسبة مع حالة تصنيف كل دولة من الدول الأعضاء في المنظمة.

**المنافسة في التصدير:** رفض جميع أشكال دعم تصدير المنتجات الزراعية لما له من تأثير على قواعد العدالة والمساواة في المنافسة، والدعوة إلى الوصول إلى اتفاق نهائي في شأن المنافسة في التصدير، وتعزيز الشفافية والإفصاح في هذا المجال وتبادل المعلومات حولها، والتوجيه بعقد جلسات مناقشة تخصصية على أساس سنوي في لجنة الزراعة لمناقشة قضايا المنافسة في التصدير.

**القطن:** الدعوة إلى مزيد من الشفافية والإفصاح حول قضايا القطن، والموافقة على عقد جلسات مناقشة تخصصية في لجنة الزراعة ولجنة القطن الفرعية، على أساس نصف سنوي لمناقشة ركائز ثلاث في موضوع القطن وهي: الوصول إلى الأسواق والدعم المحلي والمنافسة في التصدير، والعودة بالتقارير حول هذا الموضوع في المؤتمر الوزاري القادم.

### ختاما:

تؤكد هذه الدراسة نتائج قرارات المؤتمر الوزاري التاسع لمنظمة التجارة العالمية في مجملها، وقرار استكمال أجندة الدوحة التنموية حتى إتمامها، واعتبار إنجاز القضايا العالقة هو السبيل الوحيد لإنهاء جولة الدوحة وتحقيق أهدافها، فعلى الرغم من بساطة هذا القرار ومنطقيته، فإنه أعاد إحياء الآمال في المنظمة وتقويتها وإزالة حالة الضبابية التي كان يشهدها أداؤها والسير بها نحو مستقبل واعد للتجارة الدولية الحرة.

وتوصي هذه الدراسة بضرورة تبني الدول العربية قرارات حزمة بالي وتأكيد ضرورة تنفيذها، والاستفادة القصوى منها لحل المشاكل الاقتصادية التي تواجهها الدول العربية، وفي مقدمتها البطالة والفقر والجهل، وخصوصا القرارات المتعلقة بقضايا الدول النامية والدول الأقل نمواً، من برامج عمل حول الاقتصادات الصغيرة والمعونة من أجل التجارة وتجارة نقل التكنولوجيا، إضافة إلى قواعد المعاملة الخاصة والتفضيلية النافذة التطبيق على كثير من بنود اتفاقيات التجارة الحرة على وجه العموم، واتفاقية تسهيل التجارة على وجه الخصوص.

### المصادر

#### باللغة الإنجليزية :

#### Books:

ARVIND PANAGARIYA, E-Commerce, WTO and Developing Countries (United Nation Conference on Trade and Development 2000).

Bernard Hoekman, The Bali Trade Facilitation Agreement and Rulemaking in the WTO: Milestone, Mistake or Mirage? European University Institute page 16 (2014) available at [www.ssrn.com/abstract=2514367](http://www.ssrn.com/abstract=2514367).

Constatine Michalopoulos, Developing Countries in the WTO page 38-41(Palgrave 2001).

Eugenio Diaz-Bonilla, on Food Security Stocks, Peace Clauses, and Permenat Solution after Bali, international food policy research institute Page 16 (November 2014) available at [www.ssrn.com/abstract=2539384](http://www.ssrn.com/abstract=2539384)

Jean-Jacques Hallaert, Revamping Aid for Trade for the post-Bali WTO Agenda, Electronic copy available at: <http://ssrn.com/abstract=236935581>

Raj Bhala, Dictionary Of International Trade Law, page 22 (Lexis Nexis 2007)

Raj Bhala, International Trade Law: Interdisciplinary Theory and Practice (3<sup>rd</sup> ed. LexisNexis 2008).

Raj Bhala, International Trade Law: Interdisciplinary Theory and Practice Documents Supplement (LexisNexis 2008)

Raj Bhala, Modern GATT Law: a Treaties on the General Agreement on Tariffs and Trade, (Sweet & Maxwell 2005).

Raj Bhala, Resurrecting the Doha Round: Devilish Details, Grand Themes, and China Too, 45 Tex. Int'l L.J. 1, 117-124 (Fall 2009) (what happened to fighting Poverty? What happened to winning Muslims hearts and minds?)

Richard Blackhurst, Bill Lyakurwa & Ademola Oyejide, Options for improving Africa's Participation in the WTO, in DEVELOPING COUNTRIES AND THE WTO A PRO-ACTIVE AGENDA page 112 (Bernard Hoekman & Will Martin eds., 2001).

Rorden Wilkinson, Erin Hannah & James Scott, the WTO in Bail: What MC9 means to Doha Development Agenda and why it Matters? Brooks World Poverty Institute page 6-8 (Feb. 2014) available at <http://ssrn.com/abstract=2437422>

SACHA WUNSCH-VINCENT, WTO, E-Commerce and Information Technology: from the Uruguay Round through the Doha Development Agenda, a report for the UN ICT Task Force (Joanna McIntosh ed., UN ICT Task Force 2004).

Official Documents:

Committee on Trade and Developments, Work Programme on Small Economies, (27 Sep. 2011) available at [WT/COMTD/SE/W/22/Rev.6](http://www.wto.org/english/whatis_e/tif_e/understanding_e.pdf)

General Council, Work Programme on Electronic Commerce, WT/L/274 (30 Sep. 1998) available at [http://www.wto.org/english/tratop\\_e/ecom\\_e/wkprog\\_e.htm](http://www.wto.org/english/tratop_e/ecom_e/wkprog_e.htm).

Global Trade Watch, Trade Agreements cannot be Allowed to Undermine Needed Financial Service-Sector Regulation: To Rescue Main Street We Need to Curb the WTO, Public Citizens' Global Trade Watch, <http://www.citizen.org/documents/FinanceReregulationFactSheetFINAL.pdf>.

World Trade Organization, Understanding the WTO available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/understanding\\_e.pdf](http://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/understanding_e.pdf) (last visited 14 July 2015).

World Trade Organization, Understanding the WTO: The Organization: Members and Observers, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/org6\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/org6_e.htm) (last visited 29 February 2016).

World Trade Organization, The first WTO Ministerial Conference, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min96\\_e/min96\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min96_e/min96_e.htm).

World Trade Organization, The second Ministerial Conference, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min98\\_e/min98\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min98_e/min98_e.htm)

World Trade Organization, The Third WTO Ministerial Conference, available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min99\\_e/min99\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min99_e/min99_e.htm)

World Trade Organization, Doha Ministerial Declaration, WT/MIN(01)/DEC/1 (14 Nov. 2001)

World Trade Organization, Draft Cancn Ministerial Conference Text, (13 Sep. 2003) available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min03\\_e/draft\\_decl\\_rev2\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min03_e/draft_decl_rev2_e.htm)

World Trade Organization, Hong Kong Declaration, WT/MIN(05)/DEC (22 Dec. 2005) available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min05\\_e/final\\_text\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min05_e/final_text_e.htm)

- World Trade Organization, The Seventh WTO Ministerial Conference: Scope of the Conference available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min09\\_e/min09\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min09_e/min09_e.htm).
- World Trade Organization, The Eighth WTO Ministerial Conference: Scope of the Conference available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min11\\_e/min11\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min11_e/min11_e.htm)
- World Trade Organization, Roberto Azvedo- WTO Director General, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/dg\\_e/ra\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/dg_e/ra_e.htm) (last visited July 25, 2015).
- World Trade Organization, Ninth Ministerial Conference, available at <https://mc9.wto.org/>
- World Trade Organization, Bali Ministerial Declaration, WT/MIN(13)/DEC (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/balideclaration\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/balideclaration_e.htm)
- World Trade Organization news, Intellectual Property: Draft decisions agreed on poorest nations' intellectual property and 'non-violation, published 17 November 2011, available at [https://www.wto.org/english/news\\_e/news11\\_e/trip\\_17nov11\\_e.htm](https://www.wto.org/english/news_e/news11_e/trip_17nov11_e.htm)
- World Trade Organization, TRIPS non-Violation and Situation Complaint, WT/L/783 (11 Dec. 2009) available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/trips\\_e/ta\\_docs\\_e/6\\_wtl783\\_e.pdf](https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/ta_docs_e/6_wtl783_e.pdf)
- World Trade Organization, TRIPS non-Violation and Situation Complaint, WT/L/842 (19 Dec. 2009) available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/trips\\_e/ta\\_docs\\_e/6\\_wtl842\\_e.pdf](https://www.wto.org/english/tratop_e/trips_e/ta_docs_e/6_wtl842_e.pdf)
- World Trade Organization, TRIPS non-Violation and Situation Complaint, WT/MIN(13)/31 & WT/L/906 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci31\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci31_e.htm)
- World Trade Organization, Ministerial Declaration: The Geneva Ministerial Declaration on Global Electronic Commerce, WT/MIN(98)/DEC/2 (20 May 1998) available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min98\\_e/ecom\\_e.htm](http://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min98_e/ecom_e.htm).
- World Trade Organization, Work Programme on Electronic Commerce, WT/MIN(13)/32 & WT/L/907 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci32\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci32_e.htm).
- World Trade Organization, Work Programme on Small Economies, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/devel\\_e/dev\\_wkprog\\_smalléco\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/devel_e/dev_wkprog_smalléco_e.htm).

- World Trade Organization, Work Programme on Small Economies, WT/L/844 (19 Dec. 2011) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min11\\_e/official\\_doc\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min11_e/official_doc_e.htm).
- World Trade Organization, Work Programme on Small Economies, WT/MIN(13)/33 & WT/L/908 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/de\\_sci33\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/de_sci33_e.htm)
- World Trade Organization, Aid for Trade, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/devel\\_e/a4t\\_e/aid4trade\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/devel_e/a4t_e/aid4trade_e.htm)
- World Trade Organization, Aid for Trade, WT/MIN(13)/34 & WT/L/909 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci34\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci34_e.htm)
- World Trade Organization, Working Group on Trade and Transfer of Technology, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/devel\\_e/dev\\_wkgrp\\_trade\\_transfer\\_technology\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/devel_e/dev_wkgrp_trade_transfer_technology_e.htm).
- World Trade Organization, Trade and Transfer of Technology, WT/MIN(13)/35 & WT/L/910 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci35\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci35_e.htm)
- World trade Organization, Developing Countries: SPS Agreement Training Module: Chapter 6, available at [http://www.wto.org/english/tratop\\_e/sps\\_e/sps\\_agreement\\_cbt\\_e/c6s3p1\\_e.htm](http://www.wto.org/english/tratop_e/sps_e/sps_agreement_cbt_e/c6s3p1_e.htm)
- World Trade Organization, Preferential Rules of origin for least developed countries, WT/MIN(13)/42 & WT/L/917 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci42\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci42_e.htm)
- World Trade Organization, Operationalization of the waiver concerning preferential treatment for services and service suppliers of least developed countries, WT/MIN(13)/43 & WT/L/918 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci43\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci43_e.htm)
- World Trade Organization, Duty-free and Quota Free Market access for least developed Countries, WT/MIN(13)/44 & WT/L/919 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci44\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci44_e.htm)
- World Trade Organization, Monitoring Mechanism on Special and Deferential Treatment, WT/MIN(13)/45 & WT/L/920 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci45\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci45_e.htm)
- World Trade Organization, Investment, Competition, Procurement, and Simpler Procedures, available at [http://www.wto.org/english/thewto\\_e/whatis\\_e/tif\\_e/bey3\\_e.htm#trade](http://www.wto.org/english/thewto_e/whatis_e/tif_e/bey3_e.htm#trade).

- World Trade Organization, Trade Facilitation, available at [http://www.wto.org/english/tra top\\_e/tradfa\\_e/tradfa\\_e.htm](http://www.wto.org/english/tra top_e/tradfa_e/tradfa_e.htm).
- World Trade Organization, Agreement on Trade Facilitation, WT/MIN(13)/36 & WT/L/911 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci36\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci36_e.htm)
- World Trade Organization, Agricultural: Explanation Introduction, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/agric\\_e/ag\\_intro01\\_intro\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/agric_e/ag_intro01_intro_e.htm)
- World Trade Organization, Briefing Note: agriculture negotiations- the bid to 'harvest' some 'low hanging fruit', available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/brief\\_agneg\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/brief_agneg_e.htm)
- World Trade Organization, General Services, WT/MIN(13)/37 & WT/L/912 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci37\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci37_e.htm)
- World Trade Organization, Public Stockholding for Food Security Purposes, WT/MIN(13)/38 & WT/L/913 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci38\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci38_e.htm)
- World Trade Organization, understanding on Tariff Quota Administration Provisions of Agricultural products, as defined in article 2 of the agreement on Agriculture, WT/MIN(13)/39 & WT/L/914 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci39\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci39_e.htm)
- World Trade Organization, Export Competition, WT/MIN(13)/40 & WT/L/915 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci40\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci40_e.htm)
- World Trade Organization, Poverty Reduction: Sectoral Initiative in Favour of Cotton, WT/MIN(03)/W/2 (15 August 2003).
- World Trade Organization, Poverty Reduction: Sectoral Initiative in Favour of Cotton, WT/MIN(03)/W/2/Add.1 (3 September 2003) available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/agric\\_e/negs\\_bkgrnd20\\_cotton\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/agric_e/negs_bkgrnd20_cotton_e.htm)
- World Trade Organization, Cotton: Special focus as an agriculture negotiations issue, available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/min05\\_e/brief\\_e/brief03\\_cotton\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/min05_e/brief_e/brief03_cotton_e.htm)
- World Trade Organization, Cotton: the sub-committee dedicated trade discussions and development aspects, available at [https://www.wto.org/english/tratop\\_e/agric\\_e/cotton\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/agric_e/cotton_e.htm)
- World Trade Organization, Cotton, WT/MIN(13)/41 & WT/L/916 (11 Dec. 2013) available at [https://www.wto.org/english/thewto\\_e/minist\\_e/mc9\\_e/desci41\\_e.htm](https://www.wto.org/english/thewto_e/minist_e/mc9_e/desci41_e.htm)